



مع ختام قمة عدم الانحياز قرر النظام الأسد الانحياز مسبقاً عن أي دعوة إلى وقف العنف والقصف على المدن والمدنيين، معلناً برصاصه وقذائفه وصواريخ مقتل 120 شخصاً على الأقل واعتقال العديد من الأهالي ومداهمت المنازل والبيوت وإهار الممتلكات.

أولاً : فعاليات الثورية:

أغلقت قوات الأسد مداخل العاصمة دمشق قبيل بدء مظاهرات جمعة "الوفاء لطرابلس الشام وأحرار لبنان"، إلا أنها خرجت في عموم سوريا مظاهرات كثيرة من مناطق عدة منها: بلدات إبطع وخربة غزالة والغارية الغربية وجاسم في محافظة درعا، والحرّاك وبصرى الشام وداعل ونصيب وأحياء في درعا المدينة، وبلدات كفرنبودة وطيبة الإمام وكفرزيتا وخطاب وأحياء عدة في مدينة حماة، ومدينة تلبيسة وهي الوعر بحمص رغم قصف المدينة ، وأحياء قبر عانكة والسوقة وركن الدين والزاهرة والحجر الأسود وغيرها بدمشق، ودوما وكفرطبنا وحرستا وبيلا في ريف دمشق وعدد من الأحياء الحلبية في أعقاب صلاة الجمعة، وقد طالب المتظاهرون فيها برحيل النظام ورموزه ونصرة المناطق الجريحة، فواجه النظام المتظاهرين بالقمع وإطلاق النار عشوائياً عليهم لتفريقهم موقعاً فيهم إصابات عديدة ما بين قتلى وجرحى.

سقوط الشرعية:

من جانبها أعلنت رابطة علماء الشام أن كل المسوغات متوفرة لنزع شرعية بشار الأسد ونظامه، موضحة في بيان حمل توقيع رئيسها الشيخ كريم راجح ونائبه الشيخ أسامة الرفاعي أن شرعية الحاكم تسقط بانتهاك حرمات الدين وسفك الدماء وتدمير الدولة، وأن الشعب السوري يقوم بواجب جهاد الدفع المتفق عليه، لأن دفع ضرر العدو واجب إجماعاً، وقد تحول نظام الأسد إلى عدو للشعب.

ثانياً: المقاومة الحرة:

الجيش الحر يسيطر على كتيبة دفاع جوي ويقتل قائدها:

سيطر الجيش الحر على مقر كتيبة الدفاع الجوي في مدينة البوكمال بمحافظة دير الزور، كما استولى على صواريخ كобра ومدفع مضادة للطائرات، وخلف مقتل قائد كتيبة الدفاع الجوي في البوكمال وأسر خمسين من جنودها وعددًا من الضباط، كما سيطرت كتائب الجيش الحر على موقع في مطار أبو الظهور العسكري في محافظة إدلب، وتمكن كتائب أحرار الشمال من إسقاط مروحية شرق مدينة بنش وقرب مطار تفتناز العسكري في ريف إدلب، بينما قال ناشطون: إن الطائرة كانت تقصّف بلدات في ريف إدلب عند إسقاطها، بعد أن اشتدت الاشتباكات بين الجيش السوري الحر وكتائب الأسد في مطار أبو الظهور بإدلب، وداخل اللواء 15 إنخل في درعا، وعدد من أحياء دمشق وريفها وحلب ومحيط المطار الدولي ومطار النيرب العسكري بحلب.

وتصدى الجيش الحر لمحاولات اقتحام بلدة عربين في ريف دمشق، كما هاجم مطار كويرس العسكري بالمدينة ودمر ثلاثة طائرات فيه.

الجيش الحر يمدد المعركة لكسب الوقت:

وأعرب الرائد أنس إبراهيم أبو زيد، القائد العسكري للواء الفتح في حلب عن سيطرة الجيش الحر على أكثر من نصف المدينة بعد شهر من القتال والقصف الجوي، مؤكداً على أن الهدف الرئيسي من هذه المرحلة من القتال هو كسب الوقت، حيث يخسر النظام موقفه على الجبهات الدولية والإقليمية والمحليه ويزداد موقف الثوار قوّة ما يعطي فرصة لإعاده التسلّح.

معاناة الجيش الحر:

يدرك أنه تعاني كتائب الجيش الحر صعوبات عدّة في صراعها مع كتائب الأسد، أبرزها شحّ السلاح والذخيرة، وطبيعة المنطقة الجبلية وأهميتها استراتيجياً لنظام الأسد، مما يجعل من الصعب استمرار مقاتليها في السيطرة عليها.

ثالثاً : المعارضة السورية :

المعارضة السورية في السويد:

يأتي هذا بينما بدأت الاجتماعات الدورية للأمانة العامة والمكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري برئاسة عبد الباسط سيدا، في العاصمة السويدية، حيث سيبحث المجتمعون خلال يومين جملة من القضايا، أهمها إعادة هيكلة المجلس، وفتح الباب لكل الشخصيات الوطنية والقتل ونظمات المجتمع المدني للدخول فيه، إضافة إلى مناقشة مواضيع الإغاثة وسبل دعم الجيش الحر.

توسيع المجلس الوطني:

وقال رئيس المجلس الوطني عبد الباسط سيدا: إن المجلس سيتوسّع ليضمّ مزيداً من الجماعات في إطار عملية إعادة تنظيم تهدف لجعله أكثر تمثيلاً وتأثيراً، مضيفاً أن التغييرات ستشمل زيادة عدد النشطاء الذين سيتّخّبون من خلفه.

دعوة إلى تأمين المنشقين العلوبيين:

من جانبه دعا العميد المنشق مناف طلاس إلى توفير شبكة أمان للعلويين تمهدًا لانشقاقهم عن نظام الأسد، والوصول إلى مرحلة انتقالية سياسية، بينما رد عضو المجلس الوطني محمد سرميني على دعوة طلاس إن العلوبيين جزء لا يتجزأ من الشعب السوري، لهم ما لهذا الشعب وعليهم ما عليه في إطار الدولة المدنية التي نسّعى إليها والمبنية على أساس المواطنة، مضيفاً أنهم جزء من المجلس الوطني السوري ومكتبه التنفيذي.

و عبرت المعارضة السورية بسمة قضماني بقولها: إن معارضي بشار الأسد بحاجة إلى ملاذ آمن يتمتع بحماية أجنبية في سوريا حتى يمكنهم تشكيل سلطة انتقالية جديرة بالثقة.

رابعاً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتل قوات الأسد أكثر من 120 شخصا نتيجة القصف العشوائي على المناطق السورية في البوكمال وحلب وحمص ودمشق وريفها وإدلب واللاذقية ودرعا، ما خلف دماراً واسعاً وأضراراً كبيرة، واقتحمت دبابات كتائب الأسد منطقة درعا البلد وبلدة النعيمة ومدينتي بصرى الشام وداعل وسط إطلاق نار كثيف، كما افتعلت انفجارات ضخمة في حيي القصور والفيحاء بمدينة حماة، وشنت حملات عسكرية واسعة ب أنحاء البلاد، ففي دمشق شنت حملة دهم واعتقالات بحى الفابون.

تصدير المعركة إلى الخارج:

وعلى قرى أردنية حدودية مع سوريا تابعة للواء الرمثا الحدودي المحاذي لمحافظة درعا السورية سقطت 14 قذيفة أطلقتها كتائب الأسد، إلا أنها لم تحدث أي إصابات، حيث سقطت في مناطق غير مأهولة بالسكان بالقرب من الخط العسكري الأردني، غير أن إحداها تسربت في حريق محدود بالقرب من مدرسة للبنات بقرية عمراءة الحدودية. وكانت قد سقطت 25 قذيفة مدفعية على الأقل أطلقتها كتائب الأسد في بلدة لبنانية محاذية للحدود بين البلدين ليل الخميس - الجمعة، ما أدى إلى إصابة شخص بجروح ووقوع أضرار مادية، ومسؤول أمن يقول: إن عنصراً أمنياً لبنيانيا هو عضو في اللجنة الأمنية اللبنانية السورية المشتركة أصيب بجروح جراء الهجوم.

خامساً : الوضع الإنساني:

قال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر هشام حسن: إن المنظمة لم تتمكن من إرسال قوافل الإمدادات على مدى الأسبوعين المنصرمين، مشيراً إلى أن موظفي لجنة الصليب الأحمر في سوريا - البالغ عددهم 50 موظفاً - لا يستطيعون العمل خارج العاصمة دمشق لغياب الأمن، ووصف الوضع في كثير من المناطق السورية بأنه يتجه في الوقت الحالي نحو تدهور لا رجعة فيه، مضيفاً أن مساعدة المحتججين الذين تتزايد أعدادهم بسرعة أولوية قصوى.

خوف على الحياة:

من جانبها أكدت ماريان غاسر مديرية بعثة اللجنة في سوريا خوف السوريين على حياتهم في كل دقيقة من اليوم، وأن الاحتياجات الإنسانية ارتفعت بشكل كبير، حيث بات المدنيون يواجهون صعوبات أكبر في الحصول على المواد الأساسية، وذلك نظراً لعدم وجود هذه المواد في بعض أنحاء البلاد، أو لعدم قدرة الناس على التنقل بسبب العنف.

زيادة تدفق اللاجئين:

فيما قالت المفوضية العليا للإغاثة التابعة للأمم المتحدة: إن تدفق اللاجئين السوريين إلى الدول المجاورة مستمر ويتزايد مع وصول 15 ألف شخص إضافي خلال ثلاثة أيام، مضيفاً أن "العدد الإجمالي للاجئين السوريين المسجلين أو ينتظرون أن يسجلوا كان 228976 حتى 29 آب/أغسطس" مقابل 215 ألفاً في 26 منه.

وكشف المتحدث باسم منظمة يونيسيف عن أن نصف النازحين داخلياً في سوريا هم من الأطفال دون سن الـ18 مشيراً إلى أن «العنف تصاعد في الأسبوع الماضي، على الأخص في منطقة دمشق وسجل مقتل نحو 1600 شخص، بينهم أطفال، مقدراً عدد النازحين داخلياً بـ 1.2 مليون شخص، بينهم 150 ألفاً في دمشق وريفها، معرباً عن "القلق من ضياع العام الدراسي على طلاب المدارس في سوريا".

صحفي أمريكي في أيدي النظام:

وأفادت صحيفة واشنطن بوست ومجموعة صحفية أميركية أن الصحفي الأميركي المستقل أوستن تايس، الذي فقد قبل أكثر من أسبوعين في سوريا، معتقل لدى سلطات الأسد قرب بلدة داريا في ريف دمشق، حيث دارت الأسبوع الماضي معارك عنيفة بين كتائب الأسد والجيش السوري الحر.

سادساً : التحركات الدولية:

نظام الأسد:

انتقد بشار الجعفري، مندوب نظام الأسد بشدة مواقف تركية، ووصف حكومتها بأنها "جلادة" سورية، متهمًا دولاً بتحويل مخيماتها لمراكز لـ"الإرهابيين" واصفًا هذه الأماكن بمراكز اعتقال، وفي عرض كلامه أقر بوجود أزمة إنسانية في بلاده، مرحباً بمساعدة "ما يسمى المجموعة الدولية" شرط احترام "سيادة سورية".

كما شن نائب وزير خارجية الأسد فيصل المقداد هجوماً على تركيا التي طرحت في جلسة مجلس الأمن إنشاء مناطق آمنة داخل الأراضي السورية، قائلًا: إنها تلعب دوراً "هادماً" بسوريا، متهمًا إياها بتدريب من أسمائهم بالإرهابيين. بينما دعا وزير الإعلام الأسدى عدداً من الشخصيات المعارضة السورية إلى الظهور على شاشة التلفزيون السوري الرسمي، مؤكداً إلغاء الحظر المفروض في العهد السابق بشأن من يظهر على الشاشة، بينما المعارضة السورية ترفض رفضاً قاطعاً الخروج على شاشات قتلة الشعب.

[دعوة إلى نقل السلطة:](#)

دعا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر في قمة عدم الانحياز بطهران لتنفيذ القرارات والمبادرات العربية والدولية في سورية ونقل السلطة عبر اتفاق سياسي.

[دعوة مغربية:](#)

دعا وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني إلى فتح تحقيق بشأن الانتهاكات السورية، والجعفري يعتمد استفزازه بالحديث عن نزاع الصحراء و"حفل البيعة الذي يركع فيه المغاربة للملك، وأكد العثماني أنه بحث مع نظيره التركي أحمد داود أوغلو اجتماع أصدقاء سورية المقرر في أكتوبر/تشرين الأول.

[من لبنان:](#)

أكذ نائب الأمين العام لمليشيا حزب الله رفض حزبه لتدخل لبنان في الشؤون السورية ورفضه لاستقدام قوات دولية إلى الحدود الشمالية، ووصف ذلك بالمشروع الصهيوني بامتياز لتخريب لبنان كما سورية، داعياً إلى ترك الشعب السوري لخياراته الداخلية بالحوار والتعاون بعيداً عن أي تدخل أجنبي أو عسكرة الحلول أو تصفية الحسابات.

فيما أعرب نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني، ورئيس حركة أمل الشيعية عن خشيته من احتمال انتقال الأزمة السورية إلى الجوار السوري في لبنان والعراق والأردن، وإلى الجوار الإقليمي المتمثل بإيران وتركيا، زاعماً في كلمته أن "سورية اليوم موضوعة على منظار تصويب مؤامرة دولية تشتبك في إطارها كل أيدي السوريين والعرب والعالم".

[شأن المنطقة العازلة:](#)

اعتبر رجب طيب إردوغان، رئيس الوزراء التركي أن بشار قد وصل إلى نهاية حياته السياسية، وأنه في الوقت الحالي لا يعمل في سورية كسياسي وإنما كعنصر وكمعامل للحرب، مؤكداً على وجوب اتخاذ قرار بإقامة منطقة حظر طيران قبل القيام بخطوة إقامة منطقة عازلة، فيما قال وزير الخارجية التركي أحمد أوغلو مخاطباً لمجلس الأمن: إن على الأمم المتحدة أن تنشئ "دون إبطاء" مناطق آمنة داخل سورية، لأن بلاده باتت تنوء بعبء اللاجئين، بعد أن بلغ عددهم على أراضيها ثمانين ألفاً، محذراً من أن تأخر المجموعة الدولية في التدخل سيعني توسيعها في ما يجري.

وقالت مصادر حكومية تركية إن تركية تسعى في إقامة منطقة آمنة محمية من الخارج داخل سورية وأنها ستسعى للحصول على دعم دولي لذلك، خاصة بعد إخفاق اجتماع مجلس الأمن الدولي في تقديم أي شيء أكثر من خطوة فرنسية بنقل مزيد من المساعدات للمناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة.

وأقر وزير الخارجية البريطاني، ونظيره الفرنسي في مؤتمر صحفي بأن موضوع إقامة منطقة عازلة في سورية ينطوي على مشاكل كبيرة، حيث تحدث هيج عن "فكرة تصطدم بصعوبات كبيرة"، بينما ذكر فابيوس بأن المنطقة العازلة تحتاج "وسائل عسكرية كبيرة" و"قراراً أممياً".

من جهته قال الجنرال مارتن ديمبسي: إن الولايات المتحدة وحلفاءها درسوا إقامة مناطق آمنة للاجئين السوريين داخل تركية والأردن، ولا علم له بأية مناطق آمنة داخل سورية، مشيراً إلى أن القوات المسلحة التركية أكدت أن أي عمل لإقامة مناطق آمنة داخل سورية ينبغي أن يكون مهمة منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) وليس مهمة دول بصورة منفردة، مضيفاً: إذا قرر حلف الأطلسي المضي قدماً بإنشاء منطقة حظر الطيران داخل سورية في ينبغي أن يخصص لها موارد كافية ويتحمل مسؤولية حمايتها، مشيراً إلى أن الجيش الأميركي يواجه تحفيضات قيمتها تريليون دولار، مما يشكل تحديات واضحة له.

تدهور وانقسام في مجلس الأمن:

وأكملت الأنباء أن اجتماع مجلس الأمن خلا من أي قرار أو بيان رئاسي مع غياب كثير من وزراء الخارجية عن اللقاء بمن فيهم وزير الولايات المتحدة والصين وروسيا وأن هذا يؤشر إلى انقسام المجلس العميق بشأن سورية. فيما كرر بان كي مون، دعوته لجميع الأطراف في سورية إلى وقف كل أشكال العنف، مضيفاً أن الجزء الأكبر من المسؤولية يقع على عاتق الحكومة "التي يجب أن تكف عن استخدام أسلحة ثقيلة، قائلاً إن الأمم المتحدة ستدعى مبعوثها الأخضر الإبراهيمي من أجل تحقيق السلام في سورية.

عقوبات كندية:

وسعتم كندا عقوباتها على نظام بشار الأسد، فأضافت قائمة تضم خمسين شخصية ومؤسسة إلى الجهات المستهدفة بالعقوبات.

وقال فيتالي تشوركين المندوب الروسي: إن للعقوبات الدولية المفروضة على نظام الأسد دوراً في تعميق الأزمة الإنسانية، حاثاً الأمم المتحدة المجموعة الدولية على الضغط على النظام والمعارضة في سورية سواءً بسواء لضمان أمن عاملي الحقل والإغاثي، والمنظمات الإنسانية.

قمة عدم الانحياز:

اختتمت قمة عدم الانحياز الـ16 في طهران أعمالها وطالبت وثيقتها الختامية بضرورة حل الأزمة السورية بالطرق السلمية ونبذ التدخل العسكري، فضلاً عن إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، ودعت إلى حوار أمريكي سوري يحقق حلاً يمر عبر نبذ العنف وتنفيذ حكومة الأسد لإصلاحات، مع استبعاد أي خيار عسكري.

دعم إيراني:

وبدوره طمأن المرشد الإيراني علي خامنئي رئيس وزراء الأسد وائل الحلقي أثناء لقائه بطهران على هامش قمة عدم الانحياز بدعم إيران لنظام الأسد، قائلاً، دون الإشارة إلى أيّة دولة أجنبية باسمها، "إن المسؤولية الرئيسية وراء هذه الأزمة في سورية تقع على عاتق الذين يزودون مجموعات غير مسؤولة بالمال والسلاح"، متهمًا الولايات المتحدة وإسرائيل" بأنهما تقفان وراء الأزمة في سورية لضرب "المقاومة"!.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)
حيان عوض عيسى الحاج علي - درعا - خربة غزالة

غالب عبد السلام الجباوي - درعا - جاسم

شرجي الجزار - دير الزور - البوكمال

عدنان سليمان الأحمد - حمص - آبل

مطیع محمد الأحمد - حمص - آبل

علي سليمان الأحمد - حمص - آبل

خالد الخلف العفيري - حمص - آبل

نديدة هاشم المصارع - الرقة -
نور محمد العلي - ادلب - بزيت
صلاح أیوب - حمص - باب هود
رجب رجب - حمص - باب هود
عبد الله حمام - حمص - باب هود
أحمد القطان - حمص - باب هود
محمد عسکر - اللاذقية -
نوف خالد الغفير - حمص - ابل
عبد الناصر قطریب - ادلب - بسامس
محمود عبد ربه - ريف دمشق - حمورية
مجهول الهوية - دمشق - جوبر
أحمد محمد الشعار - اللاذقية - الرمل الجنوبي
أحمد وهبة - ريف دمشق - كفرطنا
مهند حمدوش - حمص - تلعمري
مصطفى هاشم مستو - حلب - صلاح الدين
محمد ذكرييا البasha - حلب - الباب
أحمد عبد القادر حسون النجار - حمص - حي كرم الشامي
يحيى سعد الله الكموله - دير الزور - الجبيلة
ياسر أحمد كدو - اللاذقية - حي السكتوري
فارس محمد الحاضري - دمشق -
محمد مأمون حزرومة - دمشق - جوبر
إبراهيم محمد خير بكمالش - دمشق - جوبر
عماد أحمد النمر - درعا - بصرى الشام
مصطفى طه رباح - دير الزور - حي العرضي
محمود أحمد حمو - درعا - نمر
بكري فؤاد جوبي - حلب - حي السكري
أمجد صادق - ريف دمشق - سقبا
سهل جمعة العلو - حلب - الباب
محمد رضوان الحمدو الصالح - حلب - الباب
رياض محمد رضوان الحمد الصالح - حلب - الباب

يونس محمد جمال النعمة - حلب - الباب
مصطفى عمر الفaqي - حلب - الباب
بسام رسول النعمة - حلب - الباب
عمر محمد يوسف النعمة - حلب - الباب
صباح عبد الله العلو - حلب - الباب
آلاء جمعة العلو - حلب - الباب
مجهول الهوية - ريف دمشق - مسرايا
جمال السالم - دير الزور - البغيلية
مصطفى النجار - ريف دمشق - القطيفة
طارق الحلاق - دمشق - ميدان
أسامة عبدو - ريف دمشق - التل
مصطفى دغمش - ريف دمشق - التل
أحمد عبد الله الحجي - ادلب - كفر يحمل
مصطفى محمد الجدي - طرطوس - بانياس
طارق كنان الحمدو الصالح - حلب - الباب
 Maher عبارة - حمص - الخالدية
مجهول الهوية - حلب - حي السكري
حسن محمد كريم - حلب - المرجة
نبهان محمد النبهان - حلب - المرجة
إبراهيم محمود الشيخ إبراهيم - حلب - دير حافر
جعفر كادو - ريف دمشق - حران العواميد
عمار الشوا - دمشق - قبر عاتكة
عدنان سعيد الحتاوي - ريف دمشق - دوما
سامر عدنان الشحور - ريف دمشق - دوما
تيسير فندي الحاج علي - درعا - النعيمة
عدنان البربرى - ريف دمشق - المليحة
محمد وسام علي - ريف دمشق - كفربطنا
شريبيل الغيرة - ريف دمشق - التل
محمد علي حمادة سرحان - ريف دمشق - العبادة
علي جاريبا - دمشق - الحجر الأسود
أحمد عبيد - حمص - الرستن
طارق بدر الدين زيدان - دمشق - جوبر
محمد محمد الإحسان - دمشق - جوبر
محمد محمد القطمة - دمشق - جوبر

أحمد محمود القطمة - دمشق - جوبر

أحمد الافترسي - دمشق - جوبر

محمد العمر يوسف - حلب - جسر النيرب

أحمد نعسان - حلب - الحيدرية

عبد الله جوقدرا - حلب - حي قرلق

مجهول الهوية 2 - ريف دمشق - حمورية

علي صابوني - حلب -

فاطمة الصالح - حلب -

أحمد عمر عبد الرحمن اسماعيل - حلب - منغ

محمود الخالد - حمص - باب السبع

سهل عاشر - حمص - الصفصافة

مجهول الهوية 1 - ريف دمشق - حمورية

علاء عرب - حمص - باب هود

سعيد طه قاسم - ريف دمشق - حرستا

عبد الله ديب - حمص - باب السبع

فراص كالوت - ريف دمشق - دوما

عقبة حمود الحبيش - دير الزور - الجورة

عائشة حسن الحندي - دير الزور - المحيميد

سامر وهبة - ريف دمشق - كفربطنا

محمود سمير الوزير - دمشق - الحجر الاسود

رضوان القاسم - حمص - جوبر

علي سريول - ريف دمشق - دوما

مطيع منزلجي - حمص - باب السبع

محمد يوسف ادريس - حمص - المخيم الفلسطيني

يوسف الحموي - حمص - الغوطة

المصادر: